

لماذا لا نجرب؟

بقلم: علي حسن

اعلنت وزارة التربية والتعليم قبل ايام عن تحويل عدد من المدارس الحكومية الى مدارس مستقلة مطلع العام الدراسي المقبل في اطار سعي الوزارة الحثيث لتحويل المدارس الحكومية الى مدارس مستقلة خلال السنوات المقبلة وهو امر جيد فيما يخص توحيد التعليم ولكن المشكلة الآن ليست في الطلاب او اولياء الامور ولكن في المدرسين والمدرسات.

وزارة التربية والتعليم حسب علمي تمنح المدرسين عدة خيارات منها الموافقة على الانتقال من كادرها الى كادر المدارس المستقلة الجديدة او توفير مدرسة حكومية بديلة لمدرستها التي تحولت الى مستقلة او حتى البقاء على كادر الوزارة والبند المركزي لمدة عامين وبعدها لا اعرف شخصيا مصير المدرسات.

وفي احيان كثيرة تطلب المدرسة او المدرس البقاء على كادر الوزارة والعمل في المدارس الحكومية رغم انهم لا يعرفون الكثير والكثير عن المدارس المستقلة وكيفية التعامل فيها وما هي المناهج واسلوب التدريس وقت العمل المختلف عن المدارس الحكومية. وفي احيان اخرى ايضا تذهب المدرسة الى المدارس المستقلة للتجربة لمدة ثلاثة اشهر وبعدها يكون لها القرار في ان تعود مجددا للوزارة او تبقى في المدرسة المستقلة بعد اقتناعها بالعمل ورغبتها في الاستمرار فيه.

ولكن المقترح الذي طالبت به بعض المدرسات هو امكانية السماح لهن خلال العام الدراسي الحالي الذهاب الى المدارس المستقلة على سبيل الاعارة او الانتداب لمدة اسبوع او عشرة ايام للاطلاع على جميع الامور هناك وتحديد رغباتهن من الآن حتى يكون الاستقرار حليفا للطرفين سواء المدرسات او حتى المدارس المستقلة التي تعاني احيانا من طلب المدرس او المدرسة انتهاء ارتباطه والعودة الى الوزارة، وكذلك في الكثير من الاحيان لا تجد لهم الوزارة مكانا في مدارسها التي بدأت تتقلص اعدادها فيتم تحويلهن على البند الخاص.

ان موضوع المدارس الحكومية التي بدأت تتحول الى مدارس مستقلة تحتاج الى ندوات وورش عمل تعريفية من اجل تشجيع المدرسين والمدرسات على الدخول في سلك التدريس في هذه المدارس حتى لو ان الوزارة تقوم باخضاعهم لدورات تاهيلية وتدريبية بكامل مخصصاتهم ومستحققاتهم المالية اما ان يكون البند المركزي هو مصيرهم فهو امر غير مقبول ومثل هذه الدورات التاهيلية التي تقام من ثلاثة الى ستة اشهر اعتقد انها كفيلا بإزالة الرهبة والخوف من العمل في المدارس المستقلة.

واتمنى ان تكون هناك الكثير من الاغراءات والامتيازات والحوافز التشجيعية للمدرسين والمدرسات لالتحاق بالعمل في المدارس المستقلة بدلا من تشجيع الكوادر التدريسية على الهروب من الحقل التربوي والاكتفاء براتب البند المركزي ثم البحث عن عمل في المؤسسات والشركات والهيئات الخاصة للحصول على دخل اضافي.

آخر نقطة.. من المهم ان نجعل المدارس المستقلة بيئة جاذبة وليست طاردة لكوادرنا التدريسية ومن المهم ان تستوعب هذه المدارس مئات المدرسين والمدرسات القطريين فيها.